

محمد سيد حاج | 67- منزلة الشوق | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين. يحسن بعد منزلة المحبة ان نزل الى منازل الشوق. وذلك لان الشوق اثر من اثار المحبة - 00:00:00

ودليل من ادلتها وحكم من احكامها. ولذلك نزل بنا ابن القيم في مدارج سالكين ومن قبله الهروي نزلا بنا الى منزلة الشوق بعد المحبة. وصدر العلامة ابن القيم الشوق بقوله جل وعلا من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات - 00:00:26

يعتبر ابن القيم ان هذه الاية فيها تعزية للمشتاقين وتسلية لهم فكأن الله يقول جل وعلا من كان يرجو لقائي وانا اعلم به وهذا دليل على اشتياقه الي وقد اجلت لذلك اجلا قريبا - 00:00:59

وان اجل الله لات لان اي اجل مضروب وان كان بعيدا فهو قريب لانه الاية تقول فان اجل الله لات طالما انك تتحرك نحو الاجل بالايام والسنين والانفاس والساعات والدقائق والثواني دقائق قلب المرء - 00:01:28

له ان الحياة دقائق وثواني فطالما ان قلبك يدق ونفسك يصعب كل يوم وتخرج انفاس فانت الى الاجل قريب. واجمل العبارات في هذا قلت تعليقا على كلام ابن القيم آآ في تفسير قوله تعالى ان اجر الله لات ابن القيم يقول طالما انه - 00:01:51

اشتاقوا وقد ضرب الله لهم اجلا محددا فلا بد ان يأتي هذا الاجل يروونه بعيدا ونراه قريبا. قلت السايقة واصلة بتعليقي انا السابق شنو؟ واسطة. طالما انت متحرك وماشي بتصل - 00:02:21

السابق شنو؟ السابق واسطة. ده تعليق مني على هذا الكلام. طيب قال ابن القيم وفيه لطيفة اخرى المشتاق يحتاج الى شيء يصبره ولا شيء يصبر المشتاق مثل اللقاء وانتظاره لو انه لا ينتظر شيء لا يمكن ان يصبر - 00:02:44

لكنه يقف في الصف الطويل وكلما تحرك الصف كلما حدث نفسه بانه وهذا قوله تعالى ان اجل الله مسل لاتوا ولو علم ان هذا الصف سيقف دون ان يصل الى شيء - 00:03:12

لن يقف في هذا الصف الا لتحصيل شيء ولذلك يقول ابن القيم وليس في مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين ولكن في زاد المعاد يقول ابن القيم رحمه الله - 00:03:34

اه اذا شكت من كلام السير كنت عند السير. زعجها رح اللقاء فتحيا عند ميعاده المسافر كلما قال عليه السفر وشق عليه الطريق وتعجب اذا تذكر انه سيصل وانه سيحتفى به وانه سيحصل له - 00:03:52

سؤيا يصبر نفسه كيف تجد روح مغترب غاب عشرات السنين عن الوطن وعن بلده وعن اهله اذا جاء في المطار ووقف وقيل له بان الطائرة تأجلت. او الرحلة تأجلت سينتظر - 00:04:22

وسينام على شنو على الارض ويحمل عفش كثير جدا وسينزل من الطائرة ويقف في صالة الوصول ينتظر العفش وكلما جاء السير يقول انا في هذه شنو الكوتة او مع هادي الكوتة - 00:04:47

حتى اذا اخذ ولقي اهله نسي كل التعب الذي قابله في المطار. سبب نسيانه للتعب روح اللقاء اذا شكت من تلال السير زعجها روح اللقاء فتحيا عند ميعاد عند الميعاد - 00:05:09

كأنما حيت حياء جديدا ويأتيه من النشاط ومن الطاقة ما لم يكن من ذي قبل او من قبل. قال ابن دولة تعلل بالرجاء لقطعت. لولا

التعلل بالرجاء يقول والله يا اخي انا حلاقي لقطعت نفس المحب صباة وتشوقا - [00:05:31](#)

كان يموت الظلم. لو ما في لقاء يموت ولقد يكاد يذوب منه قلبه. ولقد يكاد يذوب منه سوء قلبه. مما يلاقي حسرة وتحرقا حتى اذا روح اللقاء اصابه سكن الحريق اذا تعلل باللقاء. سكن الحريق الى شو؟ اذا تعلل بشنو - [00:05:59](#)

باللقاء والا فان الشوق عار ولكن يسكنه ان اجل الله ذات. فانت تسلم نفسك بان اجل الله اتى الامام احمد رحمه الله تعالى احمد بن حنبل الشيباني كان يقول ايام دون ايام. وطعام دون طعام - [00:06:26](#)

وشراب دون شراب وغدا نلقى الله الواحد الديان. لمن الاكل يكون قاسي يقول يا اخي الاكل دا قاسي. يقول طعام طعام مرة كذا ومرة كذا الى ان نلقى الله الواحد الديان. هذا يسمى تعلل باللقاء. تعلل شنو؟ باللقاء. طيب. كان - [00:06:52](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول دائما اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك. نسأل الله ان يشناق شنو؟ الى لقاء الله. واذا احب العبد لقاء الله احب الله - [00:07:15](#)

لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالوا يا رسول الله ما منا من احد يحب الموت. لقاء الله معناه شنو؟ الموت. واللي يحب الموت منه يا اخي انا لاقاني واحد عمره مئة سنة. يقول لاولادي توفدوني الاردن - [00:07:35](#)

الاردن. مية سنة. الاردن. الاردن ليه يحيى فبالتالي لقاء الله يعني الموت والفطرة والطبيعة تأبى الموت كويس؟ في واحد قال لي ابوي رأيي كبير. بعدين قال لي يبتليك كفن داير وانا حي وابندى يقبل - [00:07:57](#)

انا وانت كلنا جابلوه كفن زعل منه قال الولد ده دار شنو؟ ها؟ دارس ترميه وارتاح مني. فبالتالي لا يحب احد الموت. فقالوا يا رسول الله ومن منا يحب الموت؟ قال هذا عند نزول الاجل. عند - [00:08:45](#)

كسكرات الموت في تلك اللحظة اذا احب العبد لقاء الله احب الله لقاءه. واذا كره لقاء الله كره الله لقاءه ولذلك من صدق الاخلاص والاستقامة قل ان كنتم تحبون الله مش انكم تحبون الله - [00:09:07](#)

قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدم ايديهم. والله عليهم بالظالمين. هنا نكتة نقطة - [00:09:25](#)

مش معناها بتضحك يعني. لكن حاجة لطيفة. ونحن بحاجة الى مراجعة طرائقنا في النكات الان الحايمة دي تخوف اولاهنا نكات متعلقة بالدين. ناس ينكتوا في رمضان. ناس ينكتوا في الصوم - [00:09:46](#)

في الجوامع اناس ينكت في الائمة بتاعنا الجامع. وناس ينكتوا في الصور. سور القرآن يجيبوا نكت عجيبة كان بيصلوا والامام غلط. يحكو نكاس زي دي هذا قد يفضي بصاحبه الى الكفر. ولقد وجدت فرقة متخصصة في النكات - [00:10:10](#)

تحكي نقطة متعلقة بالذات الالهية والملائكة والناس يضحكون. ولو انك سألتهم قلت لهم لم هذا؟ يقول لك والله يا شيخنا احنا ما قاصدين حاجة. احنا ناس مؤمنين لكن يا اخي. البلد ضايقة والحكاية ذات الزهج. خلينا نفرش. ولان سألتهم ليقولن - [00:10:38](#)

انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم قد كفرتم بعد ايمانكم. تنكت نكت في القبائل والفسايقي في جعلي في حفاوي فيها دندوي - [00:10:58](#)

في برجواي في فلاني في هوساوي نكد على كيفك في رباط هذي نكت لكن ربنا دلوقتي مش عليه والقرآن ما تمشي عليه والدين ما تنش عليه ما لاقى حاجة تنكد فيها الا الكلام ده - [00:11:18](#)

قال واحد قال كثير جدا قال واحد قال قال لولده اذن الولد قال آ ما بعرف قال له قول الله اكبر مرتين واشهد ان لا اله الا الله مرتين. واشهد ان محمد رسول الله مرتين. وحي على الصلاة مرتين. قبل المسلم يصد الميكروفون. قال الله اكبر مرتين. لا اله الا الله مرتين. لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:11:34](#)

اشهد ان لا اله الا الله مرتين. اشهد ان محمد رسول مرته. قال ابوي جاري من هناك. ما استحو؟ قال ليهم عفوا. هذا موجز الاذان واليكم الاذان بالتفاصيل والناس يضحكوا. ده مثال بالمناسبة وما كان مفروض اقله ذاتي لكن انا قلته عشان اوريك نوع النكات.

عشان ما تقوم تقول دي حاجة ما موجودة. لا. كل نكتة مثل هذه لا - [00:11:54](#)

يجوز ان تقال وان تحكى الا لنقضها. اما للضحك والتسلي لا تتسلى بدين الله. لا تضحك في ناس كتب في القبائل. ناس بينكتوا في الكورة. يا اخي نكت. لكن الدين ده ما تمشي عليه نهائي. اوعك. وفيه ناس يكذبوا في النكاح. وفي - [00:12:14](#)

في ناس نكات قذرة. نكات جنسية. نكات زي دي تلقى في الموبايلات. في المجالس هذا لا يجوز. ويريد الذين يتبعون الشهوات تميل مدى عظيمة والحمد لله مسألة النكاديات عرضا. لانه انا غضبان منهم غضب شديد. النكتة - [00:12:34](#)

امراة من الصالحات كأنها ماجدة القرشية ابو سليمان الداراني قال لها اتحبين لقاء الله؟ قالت لا احب لقاء الله. قال كيف؟ اذا احب العبد لقاء الله قالت اذا نزل الموت - [00:12:54](#)

اما اذا لم ينزل الموت فاني لا احب لقاء الله. قال كيف قالت اني اذا عصيت مخلوقا استحييت ان القاه كيف بالخالق يا ابا سليمان؟ اني عصيت مخلوقا استحييت ان القاه فكيف بالخالق يا ابا سليمان؟ في واحد رجل كبير ولده قال لي - [00:13:11](#)

يا ابا خايف من الموت؟ قال له يا ولدي ملاقة الله هينام. ملاقة الله مي هينام. انت ستلقى الله جل وعلا ولذلك اسألك لذة النظر الى وجهه الكريم وشنوء؟ والشوق الى لقاءك. قال ابن القيم وكان رسول الله - [00:13:38](#)

صلى الله عليه وسلم دائم الشوق الى لقاء الله ولم يسكن شوقه الى لقاء الله قط. ولكن الشوق مائة جزء شفت قد كده. تسعة وتسعون جزء له. لانه الشوق الى الله كم جزء؟ تسعة وتسعين جزء. شوق الله - [00:13:57](#)

شوق النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه. والجزء الواحد مقسم على سائر الامة. فاراد النبي ان يكون له حتى في هذا الجزء نصيب حتى في هذا شنوء؟ الجزء ان يكون آا مضافا الى التسعة وتسعين وهذا من - [00:14:18](#)

سادة شوقه ومن عظيم شوقه صلى الله عليه وسلم الى ربه. طيب تعريف الشوق. قال ابن القيم قيل في تعريف الشوق سفر قلبي الى المحبوب على كل حال. سفر القلب الى شنوء؟ الى المحبوب. لم يقل سفر البدن. انما - [00:14:38](#)

شنوء؟ القلب سفر القلب الى المحبوب في كل حال. دائما هو شنوء؟ مشتاق. طيب وقيل الشوق احتياج القلوب الى لقاء المحبوب. شنوء؟ القلوب. وجعل القلب شنوء؟ هائجا ولا يسكن هذا الهياج الا بشنوء؟ الا باللقاء. قال وقيل الشوق - [00:15:00](#)

احتراق الاحشاء. طبعا ده في الدنيا فيه. اذن ممكن الاستاذ لحاجة لحد ما يشعر شنوء؟ انه حشاؤه شنوء؟ تحترق. احتراق الفحشاء وهذا الاحتراء يهيج ويلهم القلب ويقطعوا الاكباد. طيب قال ابن القيم هذا كلام - [00:15:31](#)

المحبة اعلى من الشوق. صح ولا مو صح؟ اعلى المحبة ولا الشوق؟ المحبة اعلى لان فوق يتولد عنها كلما قويت المحبة قوي الشوق وكلما ضعفت المحبة ضعف الشوق والشوق تابع للمحبة ضعفا - [00:15:51](#)

وقوة طيب قال يحيى بن معاذ لقد ذلك ابن القيم هو من اجل علماء السلف الذين تكلموا عن اعمال القلوب قال يحيى ابن معاذ علامة الشوق فطام الجوارح عن الشهوات. علامة علامة شنوء؟ الشوق. في - [00:16:11](#)

فطام الجوارح عن الشهوات. كلام خطير. يا اخواننا الزول لمن يكون مشتاق لحاجة. لا يكاد يلتفت الى غيرها. فمن اشتاق الى الله لا يلتفت الى شنوء؟ الى الشهوات. ومن التفت الى الشهوات لا يمكن ان تقول انه شنوء؟ مشتاق الى - [00:16:31](#)

الله. زي كذا قال علامة الشوق فطام جوارحي عن شنوء عن الشهوات ما الذي اقعده وجعله لا يتلذذ بالشهوات شدة شوقه بل هو يخاف اذا فعل شيء بجوارحه ان تذكر هذه الشهوات واللذات - [00:16:56](#)

شوقه الى ربه جل وعلا وانت تلحظ هذا في نفسك كلما كان انصباب قلبك منصب نحو الصلاة والاهتمام بها والوضوء المبكر والجلوس في المسجد قبل وقت الصلاة ودخول الصلاة باشتياق ارحنا بها يا - [00:17:20](#)

بلال والاهتمام تحس انك بعيد من الشهوات وانك لو رأيت امرأة في الطريق لا تهزك. اليوم الذي تكثر فيه من النظر مجرد النظر الى النساء في الطريق اذا اتيت تصلي - [00:17:37](#)

ستصلي بفكر شارد وبقلب غائب. طيب عرفنا الزول ان مع ربنا طوالي بيظن عن الشهوات طيب اللي بيعايد للبنات اللي بيخليهم يصلوا كويس له لان شوقه صار في جهة اخرى. ولذلك سيصلي الصلاة صلاة الاعباء - [00:17:52](#)

لا صلاة الشوق والارتياح. ارحنا بها شنوء؟ ارحنا بها يا شنوء؟ يا بلال الكل داير يخش الصلاة قال السلف قالوا بعضهم كان يموت في

سكرات الموت كسفيان الثوري وغيره. يقولون لماذا تبكي في سكرات الموت؟ يقول لم اشبع من عبادة ربي. بس بعنا - [00:18:12](#)

لم اسمع من شنو؟ من والله يا اخوانا ذي الناس عندهم فهم عادي. لم اشبه من عبادة ربي. وكان حماد ابن سلمة يقول عنه تلاميذه لو قيل لحماات انك ستموت غدا ما استطاع ان يزيد في عمله - [00:18:40](#)

قال حماد لو قال له باكر بتموت ما عنده حاجة بيعملها. انت الكلام ده ما تقول شنو انت شفته حاسة انت كان دليك باقي بتموت بتعمل شنو؟ ها؟ بتعمل شنو؟ تصلي ولا تمشي تعافي الناس؟ ها؟ لو قال لك - [00:19:03](#)

بتموت بتسوي شنو؟ والله تكسر الدقة الان. لكن بخارجك كسر المواعيد دي. تسوس لذاته. حتى كان بتموت حماد ده لو قالوا باكر بتموت ما عنده ولا ركعة بزيده لانه يفعل كل يوم فعل من سيلقى الله - [00:19:23](#)

ده زول ببسبب وشنو؟ زول مسافر واحد ستف ومنتزر لو قالني ارح طوالي من واحد واحد بيقول لو ارح يا دوب ينقط في الحاجات اللي خدتها. فرق ولا ما فرق؟ حماد بن سلمة لو قيل له انك ستموت غدا ما استطاع - [00:19:43](#)

ان يزيد في عمله. يعمل كل يوم عمل من سيلقى الله غدا يا اخوانا لقاء الله سيتم شننا ام ابينا. لكن سؤال المؤمن المخرج كيف وبما سنلقى الله ما فيها شك. كل من عليها فان. انت حتلاقوه. لكن كيف - [00:20:05](#)

ستلقاه بحسن خاتمة؟ ام بسوء خاتمة عيادا بالله؟ ختم الله لنا واياكم بالصالحات. هل ستلقى الله وهو عنك هذا الذي يسعى ويجتهد فيه المؤمنون. طيب اقول هنا آآ الشوق علامة فطام الجوارح عن - [00:20:34](#)

عن شنو؟ عن الشهوات. والله يا اخوانا الشهوات دي خطيرة. ابن القيم في الفوائد. في كتابه شنو؟ الفوائد ذكر ان يحيى ابن معاذ كان يتكلم عن الجوارح من الشهوات فقال لا تفتطموا الجوارح من الشهوات - [00:20:56](#)

الا لمن قائل طعامه شنو؟ اه الاكل. قال له رجل اني اطعم في اليوم مرة. قال هذا طعام الصديقين. يوسف عليه السلام كان بيتغدى بس لا بيتعشى ولا ييفطر. ولما سئل عن ذلك وهو عزيز مصر قال اذا شبت نسييت الاكباد - [00:21:16](#)

الجائعة لانه كان في مستوى المسؤولية. قيل ومن يأكل او من يأكل في اليوم اكلتين؟ قال هذا طعام المؤمنين. قالوا ومن يأكل في اليوم ثلاث اكلات. قال يقول لاهله ابنوا له معلقا. ثلاثة وجبات في اليوم. ده شنو - [00:21:39](#)

ده يعملوه علف بس ما عنده موضوع ده ما عنده شغلة بس بتاع علف. والله في ناس بياكلوا اكل في الدنيا دي. ما اكلمك. شوف لازم تمسك بطنك دي اصلا ما دخل الشيطان على ابن ادم الا من جوفه. شفت المحلة الفاضية دي؟ الشيطان بيلعب فيها لعجته. فبالتالي - [00:22:06](#)

فطعام الجوارح عن الشهوات دلالة الشوق لان الشوق يقارنه نوع حزن وطول تفكير وهذا معنى قوله قول النبي عليه الصلاة والسلام او بعض قوله لما كان يواصل صوم الوصال قال اني ابات عند ربي ها؟ يطعمني ويسقيني. يطعم يسقي كيف؟ يقوي - [00:22:26](#)

ارادته يقوي صبره ويقوي كذا. اني لست كهينتكم. قال ابن القيم بيات هذا في زمن المعاد وليس في المدارك. بيات عند ربه يطعمه ويسقيه مما يفيض على قلبه من الالهامات الربانية والاشراقات القدسية والمنح الالهية حتى - [00:22:50](#)

انه يكون في معية ربه بروحه فلا يعبه بطعام وشراب لجسد. يا سلام. قال ابو عثمان لعله يقصد علامته حب الموت مع الراحة والعافية. لا حول ولا قوة الا بالله. علامة - [00:23:10](#)

حب الموت مع شنو؟ ليس تمنى الموت. تمنى الموت نوع استعجال. لكن تكون بتحب شنو؟ تحب لقاء الله طيب كيف؟ مع الراحة والعافية. شوفوا الاستدلال دا. والله يا اخوانا ابن القيم دا خطير. قال لما القي يوسف عليه السلام في الجب لم يقل توفي - [00:23:30](#)

لما جلس على سرير الملك قال توفي مسلما والحقني بالصالحين. طلب الموت مع الراحة والعافية حب الموت مع البلاء نوع ضجر وفرار يا اخي الاستدلال قال شف يوسف لما القي في الجب لم يقل توفي. ولما دخل السجن ما قال توفي ولكن لما تم له الامر - [00:23:50](#)

والامن والنعمة والدعم ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. قال هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اه وقد احسن بي اذ

اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد من بعد ان نزع الشيطان - 00:24:15

يبني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء في هذا الوضع وفي هذه الالبهة من الملك قالت توفي نفسي مسلما. رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. شنو؟ توفي نفسي مسلما. بالله - 00:24:35

بعد ما يبقى رئيس يقول توفي نفسي هو مما يبقى رئيس يا دوبر يقول قاعد لي. النضوج النضوج الكرسي ده. مع ان الكرسي ده والله انا شايفه موجود في اي مكان انت يا اخي ما له؟ بتاع الكرسي اسمه ايش جوا؟ الكرسي البيت - 00:24:55

اشتره وحطه في بيتك ودور به زي ما داير في شنو؟ زول بيحي ناس والله صدقني. اترك ده الكرسي الكرسي ده فيه حاجة. مشكلة طيب مسألة عظيمة. سؤال طرحه العلامة ابن القيم وابدع فيه. السؤال يقول - 00:25:15

الشوق هل يزول باللقاء ام لا؟ السؤال مرة ثانية الشوق الى الشيء بعد ادراكه يزول ان ام يبقى الشوق. الشوق يزول باللقاء ام لا؟ السؤال. قال احدهم الشوق يزول باللقاء. الا في الشوق الى الله فانه يزيد. وهذه اجابة مرضية. لكن التفصيل - 00:25:35

الذي ذكره العلامة ابن القيم رحمه الله. قال بعضهم الشوق يزول باللقاء. لانه سفر القلب الى المحبوب. فاذا قدم على محبوبه ووصله وادركه صار مكان الشوق قرة قرة عين به. وهذه القرة تجماع المحبة ولا تنافها. بمعنى طيب - 00:26:05

دول عندهم ادلة اسمع الكلام ده كويس. طيب قلنا ان الشوق الى المحبوب بعد اللقاء يزور او لا يزول فيه نزاع بين المحبين يا اخوانا الشغل اذا كان بلد جيت البلد ووصلت البلد. اه اذا كان لي والد لوالده لزوجة لي ولد دنك - 00:26:33

ولا جيت وسلمت عليه وتونست معاه هل يزول الشوق ام لا يزول؟ اجمعوا جميعا على ان المحبة لا تزول باللقاء. وهذا من فضائل المحبة على الشوق قد يزول ولكن شنو؟ ها؟ انا زول مستاج ليه؟ وبجبه. ولا جيته - 00:26:58

بعد ما الاقيه حبه بينتهي الحب موجود لكن الشوق شنو قد يزول وقد يفتر وقد يضعف. شوفوا الفصل بتاع النقيب. والله ابن القيم جاب فيها كلام كلام بتاع علما رحمه الله قال شنو - 00:27:21

قال طائفة تقول الشوق يزول باللقاء ويحل محل الشوق بعد ادراك الغاية والقدوم على المحبوب والوصول اليه يحل محله قرة العين. فيصير بدل الشوق هو قرير العين اي عينه مبسوطه - 00:27:38

وكلما نظر الى محبوبه كلما ازداد لذة وحلاوة وجمالا. وهذا ليس شوق ولكنه قرة عين. يا سلام يا سلام قال هؤلاء دليلهم الغالب على القلب مشاهدة المحبوب. دي فلسفة. قالوا - 00:27:58

اصلا الشوق بعد ما تلاقيه بجد وبينتهي لانه اصلا هو في قلبه طوالي. انما الشوق لغائب المحبوب في القلب حاضر لذلك الشوق يزول ولا يكون. هذه شنو؟ الطائفة شنو؟ الاولى. الطائفة الثانية - 00:28:22

جمع ابن القيم والف بينهما. الطائفة الثانية قالوا الشوق الى المحبوب بعد اللقاء يزيد. لانه كان في الاول مجرد خبر وغيب. فلما صار مشاهدة وعيان رأوا من جمال المحبوب وعظمته - 00:28:42

ما زاد اشواقهم اليه. الطائفة الاولى قلنا قالوا الشوق يزول. لانه ادراك للمقصود وزال. ويتحول بدل الشوق الى قرة عين وقالوا الشوق لغائب. فاذا حضر انتهى الشوق. الطائفة الثانية قالوا لا - 00:29:02

عندهم ادلة قوية جدا. قالوا الشوق بعد اللقاء يزداد. ذلك لانه كان يسمع مجرد سماع وخبر فاذا شاهد وعين رأى من جمال المحبوب ومن عظمته و من جلالة ما يزيد الشوق اليه - 00:29:24

فهم يشناقون له وهو معه. عرفته؟ ومن عجب اني احن اليهم وهم بين اضلع واشتاق اليهم وهم بين اعيني. شايفهم ومشتاق لهم هذه معناه انه يعظم محبوبه جدا طيب اه قال شنو - 00:29:49

قال الجنيد قال الدليل على هذا اهل الجنة في الجنة يرون الله. وبعد رؤيتهم لله يزدادون قال له صحيح ولا مو صحيح؟ ليه؟ قال يشناقون الى الله مع رؤيتهم وقربهم منه - 00:30:14

سبحانه وتعالى الدليل الثاني قالوا نرى ان المحب يشناق الى محبوبه. فاذا رآه بكى. وهذا مشاهد بالتجربة حادث في الواقع واقعي انك ترى الاحبة الذين طالت بهم الازمان وتباعدت بهم الديار والاقطار اذا انتقوا - 00:30:35

تعانقوا وكل يبكي وانك لتسأل نفسك المقام مقام فرح ما الذي يبكيهم؟ الذي ابكاهم ان اشواق لم تبطل بعد. قال ابن القيم دراى هو جاب شنو؟ ها؟ الطائفتين. قال والنزاع في هذه المسألة - [00:31:00](#)

الشوق الذي يراد به حركة القلب واحتياجه للقاء فهذا يزول باللقاء. ولكن يعقبه شوق اخر اعظم من الاول تثيره حلاوة الوصول ومشاهدة جمال المحبوب. الشوق الاول انتهى. وتولد عنه شنو - [00:31:20](#)

شوق شنو؟ شوق اخر. فهذا يزيد باللقاء ولا يزول. والعبارة عن هذا وجوده. والاشارة واليه اصوله. العبارة شنو؟ وجوده بس. تقول ده موجود. لكن وصيك ما بتقدر شنو؟ ما بتقدر توصي - [00:31:40](#)

طيب ابن القيم قاسم اسمع كلام كويس. ازن ده خطير. قال الشوق الذي هو حركة القلب الى المحبوب لقاء مو بس ما كنت اقول بعد ما الاقي مشتاق قال هذا يزول باللقاء اما اذا رأى من روعتي ومن جمال - [00:32:00](#)

الحبوب يزداد شوقا الاول شوق والثاني اشتياق الاول شوق. والثاني شنو؟ اشتياق. الشوق يزول بلقاء المحبوب. والاشتياق يزيد في لقاء محبوب شوق وشنو؟ واشتياق؟ الشوق يريد ان يصل وصل. الاشتياق يريد ان يشبع من المحبوب - [00:32:20](#)

ومن كان محبوبه عنده عظيما لا يشبع منه ابدا. الاشتياق الى الله مستمر ما في شك. لا يستطيع احد يقول قد سمعته ولذلك قيل في المسند في حديث المسند الامام احمد قال عليه الصلاة والسلام اعلى اهل الجنة درجة من ينظر الى الله - [00:32:46](#)

في اليوم مرتين اعلى اهل الجنة شنو؟ منزلة من ينظر الى وجه ربه كل يوم مرتين اعلى اهل الجنة منزلة من ينظر الى وجه ربه مرتين نسأل الله جل وعلا الا يحرمنا. طيب - [00:33:06](#)

ما يرجع الطرف عنه عند رؤيته. حتى يعود اليه الطرف مشتاقا. لا حول ولا قوة الا بالله. ما يرجع الطرف عنه عند رؤيته يعني بعد ما يعينه قبل ما يشيل عينه منه ثاني يكون مستقلبه - [00:33:26](#)

ما يرجع الطرف عنه عند رؤيته حتى يعود الطرف حتى يعود اليه الطرف مشتاقا. يا سلام قال ومن هذا قول موسى عليه السلام لربه وعجلت اليك ربي. ربي لترضى. طيب سوف - [00:33:48](#)

كلام كلام العلامة ابن القيم بنقطتين من اشتاق الى الله اشتاق اليه كل شيء. تشتاق له الجنة. والحدور العين. والخلق والطيبين. الطيبون منهم يشتاق اليه كل شيء. عجيب والله. طيب. قال السلف هذا فكر عفير العابد - [00:34:08](#)

قال ابن القيم عجوز مغيبة عجوز شنو؟ عجوز مغيبة يعني مخرفة. كويس او مغيبة او مغيب عنها ولدها. فقدت ولدها او ولد اخوها. غاب زمن طويل. لما جاء فرح الناس به وضربوا السرايق. عملوا - [00:34:37](#)

وذبحوا الذبائح ونحروا النحائر. هي جعلت تبكي قالوا ما يبكيك قالت ذكرني قدوم الفتى يوم القدوم على الله. شنو؟ ذكرني قدوم الفتى يوم القدوم على الله كما جاء بغتة سوف تلقى الله بغتة وفجأة - [00:35:00](#)

يا اخوانا في واحد مجنون او درويش الناس يهتموا بهم. قاعد بيמדوا لنا حبة اكل قاعد ياكل. حتى طريقة اكله انت انها يعني ما عادية ممكن تقزز الكبد هو بياكل بعدين بيتناقشوا عذاب القبر وما عذاب - [00:35:21](#)

القبر وعذاب القبر ذاته شنو ويعملوا اسلوب وفي عذاب قبر ولا ما في الروح ولا الجسد بيتناقشوا. قام قالوا لنا اخوانا انتم بتتناقشوا في القبر ده ليه؟ اصعب الكلام ده - [00:35:41](#)

نعرف يا اخي اللي بيحصل لنا شنو؟ قال له حياتك قبرك. شنو؟ حياة قبرك. الكلام دا عميق جدا بالمناسبة. والله لما سمعت احتفت قلت هذا من الحكمة التي اجراها الله على لسان هذا الرجل. حياتك قبرك اي زوج بيكون عارف في قبره حيعذبه ولا ما حيعذبه - [00:35:54](#)

انت ما عارف بتسوي في شنو؟ انت ماك عارف بسوي شنو؟ حياتك قبرك محبوب زول يكون زول كعب. ويكون مبسوط ويقول انا ماشي غبري كويس. حياتك قبرك. يعني اذا اردت ان تنظر الى قبرك هو نعيم - [00:36:14](#)

ام جحيم انظر الى حياتك كيف عشتها مستقيما ام منحرفا؟ وهذا معيار ومقياس يدلك على ما في قبرك والله الكلام ده ولسه ده بعض التأمل لو تأملت في الكلام ده كلام عميق جدا. حياتك قال له شنو؟ هو بقى لنا بالدارجة. قال لهم حياتكم قبوركم - [00:36:29](#)

حياتك قبرك ايوه اذا كنت منعما بالطاعة سوف تنعم في القبر ولو كنت معذبا بالمعصية سوف تعذب في القبر. عرفت؟ وكأنه ايضا يريد ان يتفه الدنيا. يقول اليست هذه الدنيا قبر - [00:36:49](#)

في مرحلة من المراحل القبر عالم البرزخ. ونحن نعيش في عالم شنو؟ في عالم الدنيا طيب آآ القصة الثانية التي حكاها ابن القيم بديعة قال خرج داود عليه السلام يوما - [00:37:06](#)

الى الصحراء منفردا. والله يا اخوانا مدارج السالكين دفوعهم. في علم علم ثقيل. خرج داوود عليه السلام الى الصحراء منفردا. فقال الله عز وجل واوحى اليه ما لي اراك منفردا؟ قال الهي - [00:37:25](#)

استأثر شوقي الى لقاءك على قلبي. يعني اثر شوقي الى لقاءك كل شيء. قال له فحال بيني وبين صحبة الخلق. ثاني. كم اقول لكم ثاني؟ لانه مهم شو معنى من الدين مهم جدا؟ خرج داود عليه السلام الى الصحراء منفردا. فاوحى الله اليه ما لي اراك منفردا - [00:37:45](#)

قال استأثر شوقي الى لقاءك على قلبي فحال بيني وبين بيني وبين صحبة الخلق. فقال الله له ارجع فانك ان اتيتني بعد ابق اثبتك في اللوح المحفوظ جهذا لا اله الا الله اثبتك في اللوح المحفوظ جيلا الكلام ده معناه شنو؟ يعني شوقك اياي لا - [00:38:12](#)
تعقم الاحتكاك بالخلق واقامة الشرائع من الواجبات بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتشجيع الجنائز وحضور في الصلوات وعبادة المريض والصبر على اذى الخلق وعلى هدايتهم. فالنفع المتعدي من العمل اجل من النفع - [00:38:42](#)
اللازم وان الذي يعمل عمل الدعوة الى الله لهداية الخلق لا يحصله شيء. وهذا اجل ما يمكن ان مؤمن ربه به جل وعلا ان يلقي الله داعيا اليه معلما وان يلقي الله عز وجل مرشدا وان يلقي الله عز وجل - [00:39:02](#)

مبلغا عن الله سبحانه قال ارجع فانك ان اتيتني بعد ابق العبد الباق الشارد من مولاه كتبك في اللوح قال صاحب المنازل هو العظيم الذي لا يشق له غفر وجهابذة - [00:39:22](#)

جهاد ده قال له ارجع فانك ان اتيتني بعد ابغ اثبتك في اللوح المحفوظ جهذا. طيب قال صاحب المنازل الهروي رحمه الله الشوق هبوب القلب الى غائب. ولطيف ان يشبه الشوق الذي يعتلي القلوب بالهوبة - [00:39:42](#)

هادي هي شنو؟ فيها شنو؟ الريحه الوحده دي هبت الهو. هبوب القلب الى غائب. اظهره يقول فان مذهب هذه الطائفة علة الشوق عظيمة فان الشوق انما يكون الى غائب. الشوق الى شنو؟ الى شنو؟ الى غائب. والهرو - [00:40:06](#)

يرى ان الشوق علة كونه تقول انا مشتاق لله معناه الله غايب منك. ويرى هذه شنو؟ علة. ومذهب هذه الطائفة اللي هو الفناء انما قام على المشاهدة يقولون الشوق المؤمنون او الاعارفون لا يستاقون الى الله. لماذا؟ لانه اصلا عندهم حق - [00:40:26](#)

حاضر. هذا فحوش شنو؟ كلامهم. قال ابن القيم قلت وهو صدر الباب بقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لشنو وجعل الرجاء هو الشوق من كان يشاق الى الله لكن بلسان الاعتبار لا بلسان التفسير بلسان شنو؟ يعني التفسير - [00:40:46](#)

الرجاء ليس معنى شوق لكن الرجاء ممكن ينزل محل شنو؟ ويعتبر وينزل منزلة شنو؟ منزلة الشوق او قد يكون من الشوق من باب اللزوم وليس من باب تضمن والمطابقة. يعني الرجاء لا يطابقه شنو؟ شوق. لكن يلزم من الرجاء ان - [00:41:06](#)

وشنو؟ من كان راجيا للقاء الله معناه شنو؟ يلزم من ذلك انه شنو؟ مشتاق للقاء الله جل وعلا. رد ابن القيم اخترف ابن القيم مع الهروي في هذه المسألة. قال الشوق ليس فيه علة. الوجود في الصميم. طيب ركزوا معي - [00:41:26](#)

الهروي يرى ان الشوق ليس من صفات العارفين. لانهم اصلا لا يحتاجون الى الشوق. انما الشوق لمن؟ لغائب الهروي يقول الشوق في حال اللقاء اكمل منه في حال المغيب. ابن القيم يعلم كلام الهروي. قال - [00:41:46](#)

فعلى قولهم لا عنة فيه لانه يرى الهروي يرى ان الله عز وجل لم يرغب عن عبادته والمشاهدة تزيل الشوق. وهؤلاء مشاهدون لله فزال شوقهم. قال ابن القيم وهذا باطل من اوجه - [00:42:08](#)

من ثلاثة اوجه الباطل شنو يا اخواننا؟ ما هو الباطل؟ الزعم بان العباد الكمل الذين وصلوا الى درجات عليا لا يشاقون شنو؟ الى الله وحجتهم انهم مشاهدون لله. قال ابن القيم وهذا شنو؟ باطن من ثلاثة اوجه. الوجه الاول - [00:42:29](#)

المشاهدة لا تزيل الشوق. وقد تقدم صح؟ قلنا بل المشاهدة شنو؟ ها؟ تزيده. الوجه الثاني في الرد لا مشاهدة اكمل مش مشاهدة اهل الجنة من ربهم في الجنة ويزدادون اليه شوقا في الجنة وهم يرونه - [00:42:49](#)

قال بل قال ابن القيم هم الى يوم المزيد اشوق. يوم شنو؟ يوم في يوم في الجنة اسمهم شنو؟ وهو يوم الجمعة هو اليوم الذي يرى فيه المؤمنون ربهم وقلنا اعلى اهل الجنة منزلة من يرى وجه الله في اليوم مرتين. الوجه الثالث قال ابن القيم لا - [00:43:09](#)

لا سبيل لحصول مشاهدة الله لاحد في الدنيا. وقد قال جل وعلا لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار وقد قال الله عز وجل لموسى انك لن طيب قال ابن القيم اذا قصد بالرؤيا والمشاهدة مشاهدة - [00:43:32](#)

القلب لنعيمه ومعرفته ومن نعمه واحسانه وبره وعطائه وجوده وكرمه وعظمته وجلاله فهذا ممكن. لكنه لا يمنع ان يستاق العبد الى ربه بل رؤية القلب لهذا رؤية جزئية فاذا رأى اللطائف والمعارف بقلبه ازداد - [00:43:52](#)

عاد شوقا لربه حتى يراه في الجنة. قال ابن القيم واضح. كلام شنو؟ واضح. ابن القيم قال شنو؟ حتى مشاهدة القلب بمعرفه مقتترنة بحجب كثيرة. مقتترنة بشنو؟ بحجب. الحجب شنو يا اخواننا؟ الناس والعيال - [00:44:22](#)

الغفلة والدنيا والغرور والعجل والكبر والخلق ما ربنا لما نديك المعروف يجري معروفة على يد الخلق اليك. المعروف دا مش نازل من السما طوال بيتك بيدك لشنو؟ زول وهذا حجاب. فلو سلم القلب - [00:44:43](#)

من كل هذه الحدود وشاهد معروف الله نشأت الى الله برضو. طيب اه قال الهروي وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى شوق العابد الى الجنة. يا سلام انا الخائف ويفرح الحزين ويظفر - [00:45:06](#)

اه الامن ويظهر شنو؟ كلام بسيط جدا. قال شنو؟ ليأمن الخائف. العابد يشأت الى الجنة شوفوا الاخوان بيشتاقوا للجنة وفي بعض الآثار هنا بيشتاقوا من الجنة وفي ناس الجنة بتشتاق لهم اشتاقت الجنة لعمار - [00:45:33](#)

وسلم ان وبلال في ناس الجنة شنو؟ بتستقبلوه. شيء عجيب لكن. الخوف مجرد من الامن انت اذا خفت وما كان معك اي امن لن تفعل عملا صالحا. لذلك لا بد ان يكون مع الخوف - [00:45:53](#)

شوط مع الخب شنو؟ ان تخاف الله وشنو وتشتاق اليه. الخوف المجرد يبعد عن العمل. الشوق يعدل الخوف ويزنه ويجعل الخوف دافعا للعمل فلذلك قال شوق العابد الى الجنة يأمن شنو - [00:46:15](#)

ليأمن شنو؟ الخائف بهذا الشوق. يعني الخائف لا يأمن الا اذا اشتاق الى الجنة. ولذلك يذكر دائما لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. النار تخوف انك تشوق ويفرح الحزين. الحزن المجرد من الفرح قاتل لصاحبه. فاذا اشتاق الى الجنة - [00:46:39](#)

وكثر عليه الاحزان والهموم فاذا تسلى بانه سيدخل الجنة او عند دخول الجنة سيرتاح اصابه نوع فرح وان الحزن بدون فرح مقعد. وقال والثالث ويغفر الامن. روح الظفر الامل اذا - [00:47:03](#)

اذا لم يصحبه اذا لم يصحبه ظفر مات هذا الامد فروح الظفر قال يظفر الامن. الامن دا اللي عنده امل لمن يتذكر الجنة ويشأت اليها تأتية يروح شنو؟ روح الظفر ان - [00:47:23](#)

يدرك ما امل. طيب الدرجة الثالثة شوق الى الله عز وجل. زرع الحب الهروي مبالغة في الكلام ده. قال شوق الى الله عز وجل. ابن القيم علق. قال شوقه الى الله لا ينافي الجنة. الشوق - [00:47:43](#)

الى الله لا ينافي الشوق الى الجنة. يعني ما تقول له اسمع يا تشأت لي الله يا تشأت له الجنة. الاثنيين في شنو؟ قال ابن القيم فان اطيب ما في - [00:48:03](#)

قربه تعالى ورؤيته وسماع كلامه ورضاه. ليس الشوق الى الطعام والشراب في الجنة فقط فان الله قال في الجنة بعد ان ذكر نعيم اهلها قال ورضوان من الله اكبر اكبر من كل النعيم رضوان الله عليك وانت في الجنة. جعلنا الله واياكم من اهلها. طيب قال شوق زرع - [00:48:13](#)

الحب الذي ينبت على حافات المن لا حول ولا قوة الا بالله. يا اخي الناس يعبروا تعبيرا عجيب. الشوق الى الله زرع وشنو الحب قد اتفقنا على ان الحب يولد شنو؟ الشوق وان الشوق اثر من اثار الحب عشان كذا قال زرع - [00:48:43](#)

الشوق الى الله. حب ينبت على حافات المنن. الحب نفسه ينبت بالمنن. مثلا لو انت بتكره زول كراهية شديدة. وقعت عليك مصيبة ووقف معك. بعشرة مليون كده. بتحبه ولا بتحبه؟ غصب. تحبه شنو؟ غصب. الاحسان - [00:49:05](#)

يولد شنو؟ يولد الحب والحب يولد الشوق. لكن ابن القيم لطيف قال وعبر عن منن ان الحب آآ ينبت زرعه الحب الذي ينبت على حافات المنن. جعل الحب ينبت على - [00:49:25](#)

تلمدا على الحافات لان المنن عند المؤمنين ليست هي الداعي الاصيل لحب الله. الداعي الاصيل لحب الله صفاته واسماؤه وكماله وجلاله. يولد الحب حاجتين. النعم والكمال نحنا بنحب ربنا اولاً لانه مستحق للحب بصفاته وجلاله. من تأمل اسماء الله فقط احبه. ونحب الله لانه - [00:49:45](#)

او صاحب الفضل والنعمة والمنة علينا المنن تولد الحب لكنه حب على حافات المنن لان المنن هي ليست الدافع الاصيل لنا لحبنا الله الدافع الاصيل لحبنا الله كماله وصفاته وجلاله. طيب قال فعلق قلبه بصفاته المقدسة. ده السبب شنو - [00:50:14](#)

الاصيل اللي بيخليك تحب الله. فاشتاق بعد ذلك بعد هذه الصفات الى معاينة لطائف كرمه. ده كلام وايات بره واعلام فضله. وهذا شوق تغشاه المبار وتخالده المسار ويقاومه الاضطبار. يا سلام! كلام تجيب. طيب القلب متعلق بالصفات المقدسة معناها الطاهرة -

[00:50:38](#)

المنزهة صفات الله مقدسة صح وضح ومن اسمائه القدوس القدوس والمقدس ولذلك بيت المقدس نقول على شنو؟ القدس القدس الشيء المقدس عرفته؟ طيب القلب تعلق بصفات مرتبطة بالمنن. صفات الله كتيرة لكن في صفات مرتبطة بشنو؟ بنعم ومثل الكريم -

[00:51:08](#)

الغني الرحيم الودود الجواد المعطي المحسن البر الحليم المنان المنان. طيب فبالتالي هذه هي الصفات شنو؟ المقدسة ثمرة النظر الى هذه الاسماء شوق العبد الى معاينة لطائف كرم الله ومننه واحسانه وايات بره. وهي علامات بره بالعبد - [00:51:39](#)

واحسانه اليه. طيب قول هذا شوق تغشاه المضار اي شوق معلول ليس خالصا لذات المحبوب. لانه مرتبط بنظرك الى منن المحبوب عليك. وليس بذاته المرتبط بشنو؟ بالمنن وتخالجه المسار اي تجازبه. قلت فاذا خالط هذا الشوق الفرح كان ممزوجا - [00:52:13](#)

بنوع من الحظ لانه ليس خالص لله. ويقاومهم الاضطبار اي ان صاحبه يقوى على الصبر فيقاوم صبره شوقه ولا يقاوم شنو؟ الصبر يقاوم شنو؟ الشوق ولا شنو؟ ولا يغلبه. الدرجة الثالثة وهي بسيطة جدا - [00:52:39](#)

يقول هاروي نار اضرهما صفو المحبة فنغصت العيش وسلبت السلوى ولم ينهنها معزن دون اللقاء. طيب الكلام ده باختصار معناه شبه الشوق في هذه المرحلة بنار النردي نسجت من المحبة الصافية. يعني المحبة كل ما كانت خالصة لله الشوق ناره بتكوش شنو؟ ها شديدة. طيب وشبهها بالنار - [00:52:59](#)

لان التهاب الشوق في الاحشاء كالنار. طيب. نغصت العيش. الشوق ده لما يصل يجعل العبد لا يستلذ بعيش شوق يحرك يزعزع وسلبت السلوى. وعبر عنها بالسلب لان الشوق اخذ السلوى غصبا. السلوى معناها ما بيرتاح - [00:53:32](#)

يا اخوانا الزول البصل لدرجة من الشوق الشديد لله شنو؟ لا يرتاح. والسلوى هنا الخلاص من كرب المحبة حبة ما فيها شنو؟ قرب والسلوى تسلب. يخليك ما تتخلص من كرب المحبة. تكون في محبة دائمة. ولم ينهنها - [00:53:52](#)

معزة يعني ما في شي بعزيك. بدل ما يقول لك اصبروا. يكلموك ما في شيء بيسكن الشوق دا الا شنو؟ ولا ينهنه ولا لم معزة دون اللقاء. اي لم يكفها ويردها قرار دون لقاء محبوب. وهذا لا يقاومها - [00:54:12](#)

يعني بدل ما يحاول يصبر في الدرجة الثانية لمن يحاول يصبر الصبر يغلب لكن هنا الصبر شنو يغلب من الشوق. هذا معنى كلامه والله تعالى اعلم. منزلتنا القادمة اذا قوي هذا الشوق - [00:54:32](#)

وتجرد عن الصبر رسمي قلقلنا. المنزلة القادمة من منازل اياك نعبد واياك نستعين القلق القلق محمود هذا قلق شنو؟ هذا قلق محمود هذا ما سوف نناقشه في الدرس القادم اه باذن الله تعالى بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:54:52](#)